

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(26) بل يتمثل في إسناد تدبير بعض جوانب الكون، و شوّون العالم إلى الملائكة و الجنّ والارواح المقدسة، أو الاجرام السماوية، وإن لم نعثر - إلى الآن - على من يعزي تدبير "كل" جوانب الكون إلى غير الله، و لكن مسألة الشرك في الربوبية تمثلت في الالغلبشبه تدبير "بعض" الالأمور الكونية إلى بعض خيار العباد وبعض المخلوقات. خاتمة المطاف إذا تعرّفت على مفهوم "الاله" و "الرب" فاعلم إن التوحيد مراتب قد بيّنها علماء الاسلام في كتبهم العقائدية و برهنوا عليها من الكتاب والسنة والعقل الصريح، و بما أنّ بحثنا في الالامر الثالث مركّز على التوحيد في العبادة والشرك فيها، نذكر مراتب التوحيد بايجاز، ثمّ نتكلم عن القسم الالآخر بالتفصيل، و في فصل خاص. فنقول: للتوحيد مراتب عديدة وهي: الالاولى: التوحيد في الذات والمراد منه أنّ سبحانه واحد لا نظير له، فرد لا مثيل له، و يدلّ عليه مضافاً إلى البراهين العقلية قوله سبحانه: "لَا يَسْـَٔدُ كَمِثْلُ شَيْءٍ" وَهُوَ السَّـَمِيعُ الْبَصِيرُ" (الشورى|11). وقوله سبحانه: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ * وَلَمْ يُولَدْ *" وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" (الاحلام|4-1). وقوله سبحانه: "هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" (الزمر|4). وقوله سبحانه: "هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" (الرعد|16). إلى غيرها من الآيات الدالة على أنّّه واحد لا نظير له، و لا مثيل ولا ثانٍ له و لا عدل.